

میلعا وه

هتيفيكو ملعلا لامعتسا تيمها

۳۲ قرصاحملا - ي رصبنا ن اوذع شديد حرش

اهاقلا

ي نارهظلا ي نيسحنا نسحم دمحم ديسنا ج احلا الله تيا

هرسد الله س دق

ميجرلا ناطيشلا نم لله ابذوعاً

ميجرلا ن محرلا الله مسب

ي فطصملا مساقلا ي با ، انبببحو انديس ي دع الله ي لصو

دمحم

نيموصعما ةاذهلا نيرهطلا نبيطلا هلا ي دعو

همدم بارتا اتاوراً ، نضرلاً ي ف الله يقب اميسلا

ءادفلا

مهقود يركتمو مهيفلخمو مهنادعاً ي دع ءنعلاو

مهبقاتمو مهلئاضفو

نيديلا موي ي لا

ملاسلا مهيدع تيبلالها رما عايحاً وحذي عسلا

تياترا ، ءفيرشلا ناوندع ءياور ن ع شيدحلا لبق

نم نو كيدق ءلأسم ءاقرلا راطناً ي دع حرطاً نأ مويلا

ماملاً نديدو باد نم ناك دقف ؛ اهرط بسانملا

نبي سوم ماملاً او اضرلا ماملاً او رقابلا ماملاً او قداصلا

في مهتويده اولو حيد نأ ماسلا مهيدع ءمئلا ءيقبو رفعد
 ن زحلا راهظلا لحمي لاء (هنم ءر شعلا مائلا) مّرحم مائاً
 سانلا ن وعدي اوناكو ،ءلابرك ءبيصم يء ءعوللاو
 ءصلاخو ؛بئاصملا ركذو ،ءازعلا ءءارقو ،ئجملا
 ديس ءعقاو ركذي يء ءاقبلا ن وعسي اوناك مهّئا لوقلا
 قءاصلا ماملان ءي وورثيد ،ماسلا مهيدع ءادهشلا
 بل اءهّئا ماسلا مهيدع

مهيدع ماملان ركذ ءايحا «رملا ءايح» نم دارملاف
 في ءقيلاولا ءقيدع ءايحا ،ءاعل كشيو ؛ءتاير كذو ،ماسلا
 كالتن ءي كحتي تلا ءيرهاظلا روملان ءثيدحان مض
 دلاولا موحرملا باد نم اّضياً ناك ،انهلو ؛ءلأسملا
 مّرحم مائاً في فوسكين اهنديدو مهيدع يلاء ءالله ناوضر
 ؛ءاوسلاب - ءيلخادلا فرغلا يّءد - هلزنم نارءج رفصو
 ي هو ؛"مشتحم" راعشاً نّمضتت ي تلا ءاحوللا كالتب ي ا
 ،اذه ؛صلاخا بهبتك هّئا رهاظلاو ،أءج ءيقار راعشاً
 ناك دقل مهيدع يلاء ءالله ءمحر .ن اشاكب مشتحم ربق عقيو

؛ تاحوللا هذهل ثم كلتميهيذع لاعت الله تمحر تملاعا
 لزتما عيمج وسكين اناسنلا لعا مزلي لا ، نكل
 تفرغو تيجراخلا تفرغلا كلذ في في فكي لب ، داوسلاب
 يكلو ، تنسلا هذهل معلا لعا اصرد كلذو ؛ لابقتسلا
 اقادصم نوكيو ، سانلا ماما راعشلا اذهي عيشلا زربي
 :لوقي ذلا فيرشلا تيدحلا

لعا الله قلذ في تلا تينارونلا تقيقحا كلتن ابي
 ؛ انتعيش انهم داز امو اهلضافنم قلذ اندوجو انهم
 كلتن يبو عيشلا نيدم ناقلا هباشتلا لضا تقيمب اناف ، اذهلو
 نسي ن ابي عيشلا ناسنلا لعا اناف ، تسدقما تاوذلا
 لعا هينيذ بصن مهب اادقلا لاسم لعجيو ، مهتنسب
 لندا تترمي في تقيقحا كلتن ايكادن وكين او ، ماودلا
 مهيدلن كيدل اذا - اادقلا ديجانم ، انهن مو ؛ لزانو
 فرغو تيجراخلا مهفرغ في او عضي ن ا - عنام بي
 لهلا اكرش اونوكي ، تاحوللا كلتن لعا لابقتسلا
 .باصملا في ماسلا مهيعاتيبلا

ملعلا لامعتسا ةيّمها

بي رصبلا ناونعلا ماسلا هيلع قداصلا ماملإا لوقي

نأكو ؛ ةيدوبعلا ملعلا دّيق ماسلا هيلع هجذ ، انهف

ثيد ، ةيدوبعونودنمأتابهنمةدئافلاو هلاقرمثلاملعا

ل اجملا اذهي فل ئاسملا نم ةعومجم أقباسا انضر عتسا

ي لاملعا كبلط في أمئاد فدهت نأ كيلع ؛ ي

وه ملعلا نم كدوصقمو كدارم نو كيف ؛ هلامعتسا

لعجين أناسنلا نكميل ه ، نكل ؛ ه مادختساو هلامعتسا

ام مدع ليصحتي عسي ذلأف ؟ ملعلا بلط ر خأ أفده

له ، ذئنيحو ؛ ملعلا اذه دافمبل معا ؛ ك لذ نم هتياغنوكت

ناسنلا ي عس اذا ف ؟ هنم ر خأ فده دوجو روصت اننكمي

نم هلا نوكت هتياغ ةياف ، تبر جتل يصحتوا ، ةنهم ملعتي لا

بغر اذاو ؛ ك لذ ي ضتقمبل معا هتياغ ؟ ي عسلا اذه

نم هتياغ نإف ، ةيرامعلا ةسدنهما ةسارد ي فناسنلا

نوديرين يذلا هيل ي جتلي كل ، أصاخابتكم حتفين أ ك لذ

ةسدنهما سرد ادحأ نلا ادح حتيار لهف ؛ عانب ديبشت

متهاشد ل هو ؟ هلز نم ي ف س ولجلا ب هذ مؑ ، تير امعما
 ي لخت مؑ ، أقذاد أبيبتر اصوص ، بطلا مّلت أدحأن لآ ادح
 ، قر اجنلا مّلت ي عسي نأ وأ ؟ هتيب ي ف دعو ، كاذ ن ع
 ق ناقد ي لء اعظم ريصي امنيو ؛ ار هام ار اجذر يسيو
 ؟ اهكر تيه نأف ، اهتايلكو اهتاينز جو اهفئاظلو تفرحلا هذ
 بلطين مّل كفا ادبأ حصيد لاو ، كاذ ي نعم ي ا دجوي لا
 ، مّلعا اذ ه ل امعتسا كاذ نم هفده نو كي ، املء
 ماملإا لوقي اذامل ، هيلعو ؛ هنم ءدافتسلااو ، همدختساو
 امو ؟ **«هلماعتساب مّلعا بلطاو»** : انه ملسلا هيلع قداصلا
 كاذ نم هتياغي ه

ي ذلا مّلعا ل معتسي لا ناسنلإا نأب دجن ، أنايحأف
 ءعو مجمن ء قر ابع مّلعا ف ؟ كاذ نو كي ي تم ، نكل ؛ هملعتي
 [لائم] بطلا مّلعو ؛ ءمّلسماو ءحضاولا ق ناقتا نم
 ي تلا ج راخلا ي ف ءو جوملا ق ناقتا نم ءلث ن ع قر ابع
 دجويو ، ءتيعم ءلأسم اهئم طبنتسيو ، بيبطلا اهيلع عطّي
 ضير ملا ص حفي هئا ي نعمب ؛ ءتيعم ءتذاد اهساسا ي لء
 ي ف ءققحتما روملاو فورظلا رابتعلاا نيعب ذخلاا عم

ىلإ ءفلقنملا ءزهجلأا قيرط نعل صوتيو ، جراخلا
 ؛ كذللكى لءءانب هرارق ذختيل ؛ لئاسملا نم ءة عومجم
 ىلءءءاوتحلا كئذو ؛ ملءءنا ؟ رملأا اذء ءقيدى هءامف
 ل صءى تلاءءءجر اخلا قئاقحلا كئلى فلئمئىن ومضم
 نمدار ملءافمولءا نم ءة عومجم ىلءعن اسنلإا اهئطساوب
 ملءءكاردا وه - ركذلا انفلسأ امك - سى قيقحلا ملءا
 هءافصب طبئرى ام ءءافكو ، قئاقحلا ءفرعمو ، ءوجولا
 روهظلا ملءا ىلءى لءئى تلاءءءوجولا هرئاءو هئامساو
 ءمءلأا ءاملكل لاءن مسانللا مءءمءلءا اذءو ؛ زوربلاو
 نئبئى تلاءو ؛ مهئار اءعو مءاسلا مهبلء نىموصعملاو
 نءءءحئو ، مءقلا اذءى لءا هلو صوءقيرط ناسنلإا
 ناسنلإى لءا هلو حءاهئاف ، هبفءقءقامى ءمى تلاءءافصلا
 ىلءا ءبئر مىلإ ءبئر من مءهلقئو ، رءا

"راونلأا راءب" باءكو هن لآسى ءىن بىءلءا باءكلاف
 نمائلا ءزءا نممئى بىءلاو ؛ سى سلءملا موءرملا
 نمرشءع باسلا ءزءاو ءرىءصلا هءعبطن منو عبسلاو
 باءكلا اذء مءءقصد اءاف ؛ راءبلا طءاومءىلءرلا هءعبط

ظعاومو اياصو هيف نودجتسد، هتياهندي لاهتياادب نم
 يلعو، ءادهشلا ديسو، نينموئلا ريمأو، يلعن بن سحلا
 انكهو؛ قداصلا ماملإاو، رقابلا ماملإاو، نيسحلا نبد
 ، رفعن بي سوم ظعاوم دجأف، حفتتلا يفر متسا أضيأ
 ، يداهلا ماملإاو، داوجلا ماملإاو، باضرلا ماملإاو
 هيفت دروا تيد، ماسلا هيلع يركسعا ن سحلا ماملإاو
 هذهن ءةلوقنملا اياصولاو حئاصنلاو ظعاوملا هعمجاب
 يا؛ ملاءننا؟ باتكلا اذه تقيقد يهامف؛ ءسدقملا تاولا
 ءطساو لابل ءلوقنملا مولعلا نم ءةومجم ن ءةرابع ءنأ
 يسلجملا رقاب دمحم لاملا هعمج ي تلاو، دمحمل آن ء
 ؛ أءج أميظ ءلاجر ناك يذلاو، هيلع يلاعت الله ءمحر
 ناك يسلجملا يفت دمحم لاملا موحر ملا مابأ نأ عم، اذه
 لهاو، بولقلا بابرا ن نم ناك دقف؛ هنم يلعو لضافأ
 أضيأ ناك ءنأ يقيب، نكل؛ لاولحلا باحصأو، نطابلا
 ءينضم أءهجل ذبو، ريز غمء اءو، أءج لاضافأ لاجر
 ، ءمءلا ءيلاوو، ءارغلا ءعيرشلا خيسرت لبيس ي ف
 يهامف؛ عيشتلا يلع ريبك قءهلو؛ ي ماملإا بهذملاو

نمضت تيد، مولعاً نمة عومجماً هنا؟ باتكلا اذه تقيقد
 مهاياصوو ماسلا مهيعاً تملاً تاياور نم تلت
 ،... نود نمو، اذكه محتفاً فوسد اناو؛ مهتا داسراو
 ى لصد مر كلاً لوسرلاً اهيفل اقي تلتا تياورلاً لاثم أرقاؤ
 :ماسلا هيعن ينموماً ريماً قحبمّ لسو هلاؤ هيع الله

هيعن سحلاً مامللاً اذه اهيفل لوقي تلتا تياورلاً وأ

:ماسلا

مكد اهّمكد ناسنلاً ابلحتي تلتا بئاصملاً نأ ي
 اذا أذجة ميظع روجاً ى لئان اسنلاً ل صوتي تلتا حيتافملاً
 اذه في فمترظن امنياًف؛ ردصت عسب اهلبقتو اهيع ربص
 :لثم؛ لبيقلاً اذهن متاياورن و دجت فوسد، باتكلا

«فَرُّ غَلَا: لَاقَ ۱ { أَوْ رُبَّ صَدَامٍ مَدَّ فَرُّ غَلَا نَوْزَ جِدِّكَ نَلُّوا }»

2. «أيندلاً رادى فن تفلأ ى لء اور بصد امب؛ هتجلاً»

1. ۱۱۴ ص، ۷۵ ج، ۱۴۰۳، توريد، عافولاً تسسؤمة تعبط، راونلاً راجب

2. ۱۱۶ ص، مسفرد صملاً

اذهاهليءى وتحيى تلى نىماضما هذهاققىءى هءامف
 ام، بءاكلا اذهاذءاً أرقاذاف؛ مءءن ءءر اءءاهءا؟ بءاكلا
 هذهاىء عءطىء؟ اهلىء عءطىءى تلى لئاسما ه
 نأ ملاءا هلىءن سءلا ماملا ان مءلءىءى أ؛ نىماضما
 رىءك رءاى لئان اسنلا لءوءء ءبىصما لىء رءصلا
 وهام: لءاؤسلا هىءاىء، ذئنىءو؛ ءلأسم هذها؛ ءمىظء ءمعنو
 نوءك هىءاءءب بىر لاف؟ ءلأسما هذها ن مءن اسنلا فءوم
 نأ موءءما ن مو؛ هىءءءما ماملا ان ءارءاص ملاءا اذها
 ؛ أءبأ لءءا هلىءا قءرءىء لءو، ءقء ملاءا هلىء هملاءك
 هىءبىل ه، ءءءا ءلأسما هذهاىء لئان اسنلا لءوءء اءنىءو
 ملاءا لك لءا هءءارءب هىءءكىءل هىءنعءب؟ نىءىءا فوءءكم
 رورم اهلىء رءمىو ءءءا ءلأسما لكءىء لىء ءءلاءلاو
 هكءءن اءىءبىءى ذلاء رىءءلان ءلءاسءىءهءا مء، ماركلاء
 لكذو؛ اهبل مءلاب نوبلاءم نءنء؟ هءوءوء هسفن هىء
 ن مءءومءم لىء لءصء لاءم بىبءكء طبءلاب
 بهذىءا مءنىءو؛ ءءاءءلان مءءءىء لئالءوءوء، ءاموءءما
 هىءرءلاءا ءىءا لىء هءىءءوءب هىءءكىء، ضىر ملاءءءء

كَلِمًا قَدَّافِي هَامَفٍ؛ تَوَمِيدِنَا إِلَىٰ، هَيْلًا أَقْدَحِمِي قَبِيو
 يَتَمَّ نَأْضُور فَمَلَانِمَامْنِيْب: [أَهْلُ صَدِي تَلَاتَامُو لَعْمَلَا
 نِمَمَّنَّافٍ، ضَيْرِمَهْءَا جُو، لِنَاسْمَلَا ضَعْبِيْبِيْبَلَا مَلْعَتَام
 ضَيْرِمَلَا اذْهَجَلْعَمُو، عَرَسْبِكْرَحْتَلَا هَيْلَا بَجَاوَلَا
 نَأْرَخْلَالِ ائْمَلَاو. نِيْدِيْلَا فَوْتَكْمِي قَبِيْنَأْ لَا؛ رُوْفَلَا يَلْع
 تَسْدَنَهْلَا تَسَارْدِي فِرْمَعْنِمَتَاو نَسْدَعْنِ اسْنَلِاقْفِيْبِي
 يَلْعَاهَنْأَبِي رِيو، تَيَانْبِي إِلَىٰ لَخْدِي اَمْنِيْحُو؛ تَيْرَامَعْمَلَا
 نَأْنُوْدنِم، اَهْيَلِا رُظْنَابِي فِتْكِي مَّنَّافٍ، طَوْقْسَلَا كَشُو
 دَرَجْمَلَطَقْسْتَدَقَاهَنْأَمَلْعِيو هُو، اَهْيَلْعَرْمِيْفٍ؛ تَمَلْكَبْسَبْنِي
 وِلْدَا؛ تَيِنَاوِيْحَلَاتَا جَرْدِي صَقْأِي هِذَهْفٍ؛ تَطِيْسْبَتَكْرَح
 نَأْبَفَشْتَكِي قَرَطْفُو نَادْجُوو لَقْعَهْلَأَنَاسْنَانَأْ اَنْضَرْف
 ،تَيَانْبِلَا كَلْتَحْتَنَلَأَانُوْنَفْذِيْفُو سِنَانَلَانِمَمَعُوْمَجْم
 مَامَأَدُوْمَصَلَا اَهْنَكْمِي لَا تَيَانْبِلَا هِذَهْنَأْ: هَمْلَعَهْلَلَوْقِيو
 يَفِتْكِي كَلْذَعْمَمَّنْكَل؛ تَدِّيْج رِيْغَاهْتَلَا حُو، تَشْدَاوْحَلَا
 بَاوَصَلَا اَبْنَا جَمْنُو كِيْسَمَّنَّافٍ، بَهْذِيو، رُظْنَابِ

بتكلا في فدجويل هفاك لاهلاو ضرر ملاس يلو ، تملا سلاو
 نإف ، أببيط حبصين أن اسنلإا دارأ امي تم هذأ تقيبطلا
 دجويو ، ءحصي لإ ضرر ملا ل وحيي كل ي عسين أهيع
 دجوي امهيا ؟ ضرر م ي لإ ءحصلا ل وحين أهيع هذأ امهيف
 عامسلاو ديحوتلا ءفرعمو ي لاعت الله ءفرعم نإ ؟ امهيف
 ليديتو ، س فنلا حلاصلإا اهلك وبصت ءيهلاإا تافصلاو
 ي فف ؛ ءينامحر تافص ي لإ ءيناويحلا ن اسنلإا تافصلا
 ليوحت ي ف مولعلا هذم م هذحأ لمعتسا اذا ، ءلاحلا هذم
 نو كيس اذامف ، ءيناويد تافص ي لإ ءيناسنلإا تافصلا
 ءطساوب ن اسنلإا دمء اذاف . أسكاعم لامء نو كيس ؟ ك لذ
 نم مكتم ي ذلا ريسلا رادقما رادها ي لإ ل دبتلا ك لذ
 ءرابع نو كيس ؟ ك لذ نو كيس اذامف ، ن ادجولوا فاصنلإا
 ن ، ي لاتابو ؛ ءسكاعما ءهجا ي ف ملعللا لمعتسا ن ع
 أبلط نو كي ن لو ، ملعللا [أحيحص] لامعتسا ك لذ نو كي
 . ملعللا [أحيحص]

لايقة ءقباسلا ءسلجلا ي ف انندحت ، ءاقدصلا ار كذت اذا
 امهيع ن يسحلا ن بي لع اهتعبي تلا ءفيرشلا ءلاسرا ن ع

لوانتدَى عسنسو ؛ي رهزلا ملسم نبدّمحمى لإ ماسلا
تابسانما اهتيقبركرتدن أى لء ؛ةليللا هذهاهنم رخآ مسق
ةمداق.

نبدمحملا ماسلا هيلء داچسلا ماملإا ءاسر ءممت سى رهزلا ملسم

فكما أشرنا آنفا، يُعدّ محمد بن مسلم الزُّهرىّ من
العلماء المعاصرين للإمام السجّاد عليه السلام، وقد كان
يحظى بمكانة رفيعة جدًّا عند جهازى الحكم الأمويّ
والمروانيّ؛ ولعلّنا نستطيع القول إنّه لم يبلغ أحد من
علماء ذلك العصر مثل المقام الذى بلغه محمد بن مسلم
الزُّهرىّ (أو الزُّهرىّ كما فى بعض الكتب). وعلى أيّ
تقدير، بما أنّ الإمام السجّاد كان يسعى - من باب لطفه
وعنايته - للأخذ بيده وإرشاده، فقد بعث إليه برسالة حادة
اللهجة؛ بل وإلينا أيضًا؛ لأنّ كلماته عليه السلام خالدة
وأبدية؛ أي أنّها باقية إلى يوم القيامة؛ فهي موجّهة إلينا
نحن كذلك؛ مع أنّ المخاطب فيها هو محمد بن مسلم؛
لأنّ الحقائق والخصائص التى يتحدّث عنها الإمام فيها

منطقة علينا تمامًا؛ فماذا يقول فيها عليه السلام؟

يُخاطبه بقوله:

هيف تنأ بي ذلًا بصنمًا اذهى لء تلصد نيأ ن مف
الله ن مامهلاء تلصد ل ه؟ اهبي ظحتي تلا ةناكلما هذو
نيأ ن مف؟ ماملا وأل و س ر ل ا مهايأ كحنم ل هو؟ ل ل ا ع ت
، ةاضقلا بي ضاق بصنم ي ل عو ، ماقملا اذهى لء تلصد
دقلا؟ ةموكلما دارفأ ن يب اهلتحتي تلا ةلزنملا هذو ي ل عو
تسيل بي هف ؛ هذء ذخلأا ك ب ق ي ل ي لا ن م م اهلاء تلصد
هذبه ن اورم بي نبو ةيمأ بي نب ءافلذ ل خد وه امف اكل
؟ بصانملا هذو ك نوحنمي ي تد ، روملا

لا نيذلا ن م بار تقللا ي عست بي ذلا ك سفنب تنأف
ن م وندين أن اسنلا ل زوجيل هو ؛ ةقحب دحا بي لأن وفر تعيد
بي عسين أن اسنلا ي لء ضر فملا ن م ن اكا اذاف؟ ء لا وه
، هينيء ح تفين أ هلاء ن اف ، ام ةلزنم ن م و ن د لا ايندلا هذو بي ف
بي تلا ةهجلما بي هامو ، هنم وندي ذلا ن اكلما وهام ي ريل

ل هف ؟ ءيمأ ي نب ءموكد ن م ل ه ؛ ءءعاسملا اهنم بلطي
ي تلا ءهجا ي ه هذل هو ؟ كانهن مكسفنو نءتن أ ءيرت
؟ اهنم أبرقم ريصتن أ ءيرت

امو ؟ مهيلء هءدر ي ذلال طابلا و ه امو ؟ تلغف انام
ثا ءا ءن م تنكمتل ه ؟ اهيلء م هءعجش ي تلا ءلأسملا ي ه
ل ه ؟ ل طابن عم هءصتن أ ءعطسال ه ؟ مهيفر يبعءسي أ
؟ بهصاءي لئأ قءع جرئت أ كل ي نست

ءءب ن اسنلأ ل مآءا اءا ءنأ ي نعمء ! أءب بيجء اءهو
ي ف ه ريكفتل غشئس اهئاف ، ءاملكلا هءن م ءملك كل ي ف
ن كمء ي تلا ءارابعلا ن م ي ه ءسيل ذئ ؛ هءاقوأ عيمج
ءلو هسل كبا هز و اجئن اسنلأ

ل ك ي ف ل ب ، أيموي ل ئاسملا هءن عم ل ماعئتن حنفا
، ءقفصه عم انير ءأو ، ءي سن اسنأ ءنء انبهذا اءاف ؛ ءظءا
ن وكنس انئاف ، هيقرو هراءزرا ي لئأ ءقفصلا هءن ءءأو
ن اسنلأ ءاقفر ءبصئن أ انءرأ اءاو ؛ مءلاكلا ك لءلأ أقاءصم

اذهنم أنبرق ريصي ثيحب ، انذ بسانم ريغو ، حلاط
 أبسد متعاطو ي لاعتد الله قيرط ي في شمي لا يذلا درفلا
 ، اهشيغي تلال او حلا ل كالتس بيركتو ، متناكم خيسر تي في
 امك رملا س يلف ؛ قرابعا كالتا أقادصم نوكنس اننا في
 رظنا انياع ي غبني لاف ؛ أدر ريطذ وه لب ، نخذ هدقتعد
 لكو ، اهيدوندة كرحل كن لا ؛ طيسبو لهس رماك هيل
 يذلا نم انذ دحيص اصحاضختاهو طخذة و طخذ
 ، هذع داعتبلا انمزي نيدلانمو ، هنم وندلا انياع بجي
 انهك لاملاف ؛ هعمتقلاع ميقذي ذلانمو ، هديونذي ذلانمو
 نأ عيمجلا ي لء ، انهلو ؛ عيمجلا ي لء ق دصيو ، ي لء
 . هيلع مهسفنأ اوسيق

ي ؛ ملاعلا اذهن عن ينمو ملا ريمال احتراة ليلي في في
 ؛ يصبو ملاسلا هيلع ي قلا ، نير شعلاو دحاو لا تليللا في في
 هيلع نسطا ماملأ ي لء تهجوم اهرهاظ في تناكو
 ، [عيمجلا تهجوم] اهنتاب ي فاهنكا ، هدلاو أيقبو ملاسلا
 : ملاسلا هيلع لاقثيد ، كذاك تناك اهرهاظ في في تحلب

هذه مكربخأ اذ انا اهو ان لا مكل لوقأ اذ انا اهف
تراصد ،اهب مكربخأ نأ درجمبو ان لا اقلأ سملأ
جهد او عطاو ،او بهذاف ،مكتتاعى اء عاقلم اءل وء سملأ
نء :ملاسلا اءل عن ىنمؤملا رىمأ اءفل وء قء ثىء ،ء غلابلا
ء اذ هى باءك اءل صون مءل كبو ،مكب اءقلتم اءل صولأ هذء
اءعمج نءنو ،ء غلابلا جهدى اء رءوئء انعمجاب نءنف
ءل عن ىنمؤملا رىمأ نءل وء قءملا اءل صولأ هذء بن وء بطاخم
،ءلا صلاو ،ن آرقلا اءء انبجاو اءل ىن ىبىء ىءل ءل :ملاسلا
ءل لوقء ثىء ،ءءءل ءل ،ءابرقلا ءل ،مءرلا ءل صو
ءعمجء :ن آرقلا اولمءء لاو ،ءءءل نءل ءل ءل :ملاسلا
ىءل ءل ءل مءل صلا ءل عن ىنمؤملا رىمأ اءر كء روملا هذء
ءل مءملا نءك ءل رءسأ ءل ءل زواءءء لا ءل صو
نءءل نءمءملا ءل ءل سءل ،ءعمجءل ءل مءل صلا
ءل نءل سءل نء ءل ءل ءل ءل ءل :نءل سءل
ءل ءل :نءل ءل ءل ءل ءل ،انعمجاب ءل ءل ءل ءل
مءل ءل ءل مءل سءل مءل نءل مءل ءل

تاللتحاو ،مهذذع تبهذو ،مهيلإ كوعد امنيف
لكذك كولعجيد ملأ ،مهبتارم يف تررقتساو ،مهتناكم
ولحيامل ككباور اداو ،يحرلا هلو حرودتي ذلإ بطقلا
اونكمتيد ،انه كتناكم اوخسر دقلق ؟ل اعفا نم مهلا
للها بة ؛مهتابغرو مهينامأ عيمج قيقحت نم ككتساوب
فيك ،ءادر دلا يباو قريره يبال اثمأ دوجو لاو ،مكياع
هل يئاو ؟س انلا باقر يلع طلستلا تيو اعلم يئستيسن اكا
؟لكذ

ملاسلا هيع نينمؤملا ريمأ ءيمولظم نم فرط

الله تيب قر ايزب هيف انقرشتي ذلإ رفسلا لكذ يف
نع هتر ايزل عيمجلا قفوي نأ يلع الله و عداو ؛مارحلا
ي لعته و جرنو ؛أدج تيلاعلا ءفر عملا كالتا ميسلا ،ءفر عم
ن لا ادحن كمتد مل اننا عم ،اذه ؛لكذ انقفوي نأ عاشن ا
يف ؛ل بقتسما بلق لعتم انءاجر نكل ،عي شدي أكاردا نم
ماما راجتسما دنع سولجلا بهذا تنك ،يلايلا كالت
ريمأ ناك امنيد ءبعكلا رادج هنع قشنا يذلا عضو ملا
،دسا تنب ءمطاف ءمأ نطب يف ملاسلا هيع نينمؤملا

نإثيد، ءبعكلا ل خادى لآ ت جلوب، ض اخملا اهءاجأو
بابا ل باقملا فرطلا فى امامت عقى راجتسما عضموم
ءمطاف ءءيسلا تلخءف، عضموملا اءه قشنا ءقو؛ ءبعكلا
او حءفونأ اولو اءامهمو؛ لكاذ ءعبء سنا مء، ءسأ تنب
لكانه اهبلء الله ملاء تلطف؛ لكاذ فى او حلفى مء، ءبعكلا
، عضموملا لكاذ ى رخأ ءرم قشنا نأ ى لآ، مآىأ ءثلاء
ءو ءو ظحلايس، لكانه ى لآ ءحأ بهء اءو؛ بهنمء ءرءف
ءيقبو، عضموملا اءه نيب ءراجطا فافطصا فى ق راف
رظناً لكانه أسلا ء تنك، فى لايلا ى ءحأ فى فو بع ضاوملا
ریمأ ناك مكءة آءفى لآب ى لء رءخف؛ عضموملا لكاذ ى لآ
نء مءءءءءامهم: ى أبلء عفا موملظم ملاء سلا بهلء عن ينموملا
ءلءو لآ، ءببصم نءام اءا؛ بهءقء بهنوفوء نءم ءمءنا، لكاذ
فى ءلا بئاصملا هءه ى ءحاف بآءكاس لظ بهنكل؛ بهسأر ى لء
، قءلأ قءقءاو ءلاءءلءا ءارءا ببسبو هءنا لكانه ى لء ءءب
فى فو؛ بهس انلا ى قابن ببو، بهءو ءا نيب ءاطءل ى فو ى واء ءقف
ءءو ءل هءف؛ ءببوا عم ءءءب هءبو، ل بقاء موقب، ءلأءلأ هءه
فلأب ءببوا عم او ءمأ ول هءنا ى نعمء؟ هءه ن مءركأ ءببوا لظم

ريماً خاً تيؤرب هرورسد لثمد هبلق رُسد امل ،يي دنج
اذك ي لايعو ي لها نّ: هبل لوقيو ،هدنع ي تاي نينمو ملا
سي: لوقيم لاسلا هيلع نينمو ملا ريماف؟ مّفتلا ل ه «اذكو
تيدنم كمهل عجا يّ تدس انلا هيقب نيبو كنييد ق راف
هنا مّث «كديزأس ي نّناف ،عيمجلا تدر اذاف؟ رثكأ ل املا
،هيا ن م اهبرقو ،ةديد ي محاو ،ماف ماسلا هيلع
:ماسلا هيلع هل اقف ،هخار صعفراف

1 «ل كاوتلا ك تلكه»

ةفاك كيلع ح نيلو ،نوز عملا عيمج ءاز علا كيلع مقيلا
ن أدير تو ،تيداع ةديد قرار دل محتت مّتنا! ن وحنانلا
اذك ي ه ي تلا همنهجو ملا علا كاذ باذع ي في نطقست
ريماً ملاكل ي غصاً ل ه؟ ليقع لعف انام ،ن كل ؛اذكو
هينعي ي ذلا ام!؟ انام ..تيواعم دنع ب هذو ،ماف؟ نينمو ملا
،مّث: ل يقعل لاق؟ هرودب تيواعم لعف انام ،ذئنيحو!؟ اذه
!اولاعته: ماشلا ي فن لعاف «ربنملا ي لعنم كاخأ مّتشاو
ي ه ام انه اوظحلاو «انيليا ي تا هوخأ ي تحف! اورظنا

دقف ؛ ماسلا هيلع نينمو ملا ريمأ اهاقلت ي تلا تابر ضلا
 ، هقيفرو ، همحر تهج ن م : تهجل كن م تابر ضلا ي قلت
 ، قحلاب لمعين أ دارأ نزلأ ؟ اذاما ؛ هودعو ، هملاظو
 ريصيس ؟ ريصيس اذام ، ذننيحو ؛ ل دعلا ي سرؤيو
 ، ربانو ، دمصد ؟ كاذ حاجت هفقوم ن اكا ام ، ن كل ؛ امو لظم
 ن م قمر رخأ ي لا همنم رصيد ملو ، هصدق ن ع نثني ملو
 ر ادمبولو ، ار اسيد لاو انيميد فر حنيد ملو ؛ قحلا لا ا هتايد
 ي عم او ظحلاف ابعص ، ل جا ؛ ببعص هلك كاذ ن كل ؛ هژذ
 ي ل ع س انلا عيمجد دوقيد ي ذلا هيملاسلا ا قلودلا مكا دن لا ا
 هاخان ابة ا جف ي ريد هيعقاو هرظنو حيحصد قيرط س اسأ
 ي تلا هلا حلا ي ه امف ؛ ايندلا ي ف اعطت هقيو اعمد قحتلا دق
 ؟ هقيو اعم دنع هبا هذ هينعيس ي ذلا ام ذا ؟ اهد ر عشيس
 ي ا ؛ حايرلا جار دا تب هذ دق هتا دو هجم عيمجن ا ي نعيس
 هقيو اعم ن ا م ؛ اهر هاظ ي ف هلاسما هينعتسد ام اذه ن ا
 ل ها ا ؛ ل وقيو ، هلاسما هذه ن م هدا فتسد لا عي سؤيو ، ي تايد
 «...، اولعفاو ، اورظناو اولاعتد ا ماشلا

نكلا؛ اوفقوتلو، رسجي ا مهنا كامل، تناك لاولف
 مهذعن ووجدي؟ نولعفي اذام، مهبناجي لئ كنو دجدي اميد
 نوديفتسي؛ سانلا ماما هاجوي لءن و لصحيو، اءنس
 دءي [ءيتابءلاو [ءيعقولا ي] ءيتوبءلا كتناكم نم
 رفظلا ارءسج كنولعجيو، كنم نوربعيو، [سانلا
 مهتلاضدي لئل وصولا اءلسو، مهتا غرب

كلتو سيءلا كاذي لئ سانلا نوءدي كتساوبف
 ءتلاضلا

روصقم مهرظنن! او مهفين ان سانلا سيء اذامف
 ءيحللاي لئ لائن ورظني لا هو؛ ءمامعاو ءيحللاي لء
 مءا دحانن او؛ كذلل اءماو، ديلا يفة حبسلاو، ءاضيلا
 ريماءي لء سانلا جورخا مءلا ب بسلا لب، بابسلا
 مهلاءشاو، ءفلاخا هيلوت دعب ملاءسا هيلءن ينموملاء
 ناكءيد، روملاء كءلءل ءمبمءءءنا يهل مجلا برح
 ارود مءسو هلاءو هيلء الله سيءل و سءلا ءجوز ءشءاعل

لبيقن مدارفاً أضيأ اهبناجي لإ فقوو ،تأسما هذهي ف
؛سانلا او عدخن يذلا مه مهنيعد ءلاؤهف ؛ريبزلاو ءهط
...ل اجملا اذهي فريثك ملاك دجويو

فمن بين كلّ عشرة من الناس، يوجد أربعة أو خمسة
كحدّ أقلّ لهم مستوى معيّن من الفهم؛ لكن، بسببك أنت،
ينتابهم الشكّ: « انظر أيها السيّد، إنّ أمثال محمّد بن
مسلم الزهريّ معنا! »؛ فماذا يحصل له؟ يحصل له
تزلزل في تلك الأربعين أو الخمسين بالمائة من
اعتقاداته [الصحيحة]، ويبدأ يتساءل: «لعلني على
خطأ!».

عفتريس؟ لصحيس اذام ،مهذء كسفنب تيانا اذا اماً
يفم هاسي ذلا وه كانه كدوجون افا ،هياعو ؛كشلا كذا
ةمزلا لا - ءئاملا في فن يسمخلا وان يعبر لأ كالت ليطعت
باهلو ععمل اطباو ،ل معلان ع- ل امكلا

مظعلا نم ةجرد غلب ةتتدحا يذلا داسفلا نإ: يأ
نم اونكمتي مل ن او علاو ءارزولا كئلوا نإ ثيحب
باهنولتحي تلا ةناكلاو ةبتر ملا كلتعم ، ماهغولب

انامف! ةحوليف ةرابعلا هذه عضن انمزلي ، ةقيقحو
لاو ؛ اباتار وا ، لاموا ، ابصنم كوطعا مهنا اما ؟ كوطعا
هذه كوبهو امنيد ، نكل ؛ اذه نم رثكا عيش دجوي
كنم اونذا ؟ لباقملا يف كنم هونذا يذلا ام ، عايشلا
لامسارلا كلذو ، كرمعو ، كفرشو ، كتينا سناو ، كنيد
؛ ةيدبلا كتايد لجالا همدختستن اضر تفلما نم يذلا
عيجم دنع هدقتسد ابصنم كوطعا ؟ كوطعا انامف
مهددا دجتف ايتلا احلا هذه نم انيار مكو ؛ رخا صخش
ديياتلاب هتوص عفتريو ، اأارص ايندلا لاميو ، ي تأيد
نإ ام ، نكل ، [تار ايتلا و ايتايشلا ي دحل] ديجمتلاو
عيجم ن ع جارتي ي تد ، يلاتلا مويلا يف هبصنم دقفي
هذه نم انيار مكف ؛ اضراعم اقوم نختيو ، هملاك

نأ ديرت امدنع! يزيزع ايد أنسد! اننيعاء مَأب تايكحلا
، ةريصبى لءنكو كينيء حتفا ، نيعم ناكمى لاءب هذت
نأ لاءل احلا كب ل صيد لاف ؛ ب هذت نيا لاءل ىرتى كل
دحله تبستكاو هيلء تلصدام ل كى لءك باهذبى ضقت
نم اهل ايد بيجع : هئاب فشتكتسد كئأ عم ، اذه ؛ ن لاء
فشتكنو ، نامزى تاي نأ رانحف ؛ اانيلاء تلظنا ةعدخ
بفر حنم قيرطى فة ليو طة فاسم انعطق انئاب

، هوبلسد يذلا كرمعو ، هونخأ يذلا كنيذل باقمى ف
ن اسنار هاظبن اويدى لاءل كو ل وحو

كلامسأرو ، كرمعو ، كلاو حانم

مايقلاب كرمأ يذلا ن مو ؟ اذه فيلكتسي أ ؛ فيلكتلا ي لا
 ن ع أيصخش انا ي نو متلأس اذا م كذا عم ، اذه ؟ ل معلا اذهب
 عقت لا فيلاكتلا هذ ن أب مكبيجأس ي نناف ، ةلأسملا هذ
 عدخذ لاف ، ردنو ذش ام لا مهللا ، دحأ سي أ ق تاع ي لـع
 اذاف ؛ هبويعد انم دحاو ل ك م تهيلو ، ل ناطن و دن م انسفنأ
 لكخد وه امف ، ي طاذ ةذأ ك و دبيل عفب موقيد م هذحأ ناك
 ، ب هذا ، تنا ههبتن أ سي رور ضلان م سيل ةذأ امك ؟ لك لذب
 تايلو ، ارثوم ه ملاكن وكيدقص خشة دهع ي فك لذق لاو
 ، ي ناذكللا ل معلاب موقيد أنلاف ن ا ، ي تيس اي بههنيو ، وه
 لك لتب فر حني أنلاعو ، ةفقير طلا هذ هب ي شمير خلا أنلافو
 اذه ام ! وحنلا لك لذب ميقتسي ر خلا أنلاعو ، ةفقير طلا
 ي تيس ةذلا ؟ اذامط ؛ هسفنار ظنين أ دحاو ل كي لـع ؟ ملاكلا
 لاو ، ه ما لاو ، هوبأ لا ؛ ن اسنلا دحاو سي أ هيفر ظنين لموي
 لكذي في هيللا ل صنسام ل كو ؛ رخا دحاو سي أ لاو ، هوخأ
 ن ا او ضر تفاع ؛ ملاعلا اذه ي ف ددحتي ن ا ي غبني ، ملاعلا
 هذ ن ع ثيدحلا ي تيس ثيد ، ن لا موقتس ةمايقلا

تلقونملا تفيرشلا تياورلا هذهنم ءاهتنلاا دعبل ناسملا
ملاسلا هياء داجسلا ماملان ء

تمايقلان لا؟ لامتللاا اذه حرط انيلع نيعتيا اذاملو
لاطاب انضرفو انلامتدان اكل، لاطابتناكول، لااو؛ قح
ن لااق حار ضحنلو؟ اهتجوؤنا اذامل، ائقدتناك اذاف؛ اضية
اهو - انيفيا او ماعاو؛ ن لاا مكعم تءحتا اناف! اي ريز ءاي
، هتبتك امب او ظفتحتن اب مكنم بلطاو، لكاذ بتكا اذانا
اذه سفن اب - ربقلا يف مكعم هونفدين اب مهور ماتو
مرحمنم ي ناثلا خيراتب ءعمجلا قليلا يف عقاو لا دهشملا
تيرمقا تيرجه نيرشعو دحاوو ءتامعبر او فلأ ءنسد
يننود هاشتسو، هياء وه ام ي لء ءمايقلا موي ه نور تسد
موي دحاسي امتهين لو، قح ءناسملا هذهنن؛ هيف مكال و قأ
موي ي قتلنسو، لكاذ مكثر بخان لاا اناف؛ نير خلااب ءمايقلا
انداض رنذتيد، لامأ، ح يحصد اذه ل ه ي رنو، ءمايقلا
نم ناك اذاف. دهشملا اذه ي رن انداو، ءمايقلا موي يف
تفتنلا اذامل، ام ءناسم ي لا تفتلنو، موي ي تاين ار رقما
تابقء ي ه تسيلو، ن لاا ءققحتم ءمايقلاف؟ ن لاا اهيللا

انسفناً في قتل أسماً هذه ققحذ في كل ، انب اولاعت ، هيلعو
ي لاعت الله ن أبو ، ةمايقلا مويي فن لآ اانسفناً ربتعلو ، ن لآ
بأنم دحاول ك بساحي

ي لء هضر علنو ، انلامعاً ن م ل مع ل ك رضحتسناف
ن أبذئيدى ريسد ، ك لذن اسنلإ ال عفاذاف ؛ ل امع لآ ان ازيم
دو عولا ل يبق ن م تسيلا هنبو ، اهيف حازم لا قتلأسماً
ن لآ اةققتم ي هل ب ، ة غرافلا

**هعوضذ ببسب ق ناقطلا ن ع ن اسنلإ اةلفغ
لقطلا ن ود س حلل**

سمع أمير المؤمنين عليه السلام بوفاة أحد أصحابه؛
وبعد فترة، أُخبر بأنه لم يمّت، وبأنّ ذلك كان خطأ؛ فبعث
إليه الإمام عليه السلام برسالة موجودة في نهج البلاغة؛
وهي رسالة بديعة جداً؛ فابحثوا عنها في نهج البلاغة؛ إذ
نجده عليه السلام يتحدث هناك عن المسألة ذاتها، ونحن
تعلمناها منه، حيث يقول [ما معناه]: «بلغنا خبرٌ عن
ارتحالك عن هذا العالم، ثمّ جاءنا خبر آخر ينقض
الأول؛ فالحمد لله تعالى على سلامتك، وهذا أمر جيّد

جدًّا، لكن، ماذا عنك أنت؟ افرض أنّ الخبر الأوّل كان صحيحًا، وأنّك فارقت الحياة فعلاً، وانكشف لك عالم البرزخ والقيامة، ورأيت ملائكة العذاب وملائكة الجنّة، وشاهدت الجنّة والنار؛ وهي بأجمعها حقّ، ولا باطل فيها؛ وقد لطف بك الله تعالى؛ لأنّك تُعاني من عدّة نقائص، وتواجه مجموعة من نقاط الضعف؛ فأعادك مرّة أخرى، لكي تُرَمّمها وتُصلحها». انتبهوا! إنّ كلام أمير المؤمنين عليه السلام ليس اعتباريًّا؛ بمعنى أنّه: حينما يتأمّل الإنسان في هذه المسألة، قد يقول مع نفسه: ما معنى الافتراض هنا؟ لكنّ أمير المؤمنين عليه السلام يريد أن يقول: «افرض الأمر الواقعيّ»؛ أي أحضر الواقع، وجسّمه في نفسك؛ فلو أنّك رحلت فعلاً وواقعًا، ثمّ رجعت، ماذا كنت ستفعل؟ هل كان حالك قبل الوفاة سيستوي مع حالك بعد العودة؟ فلو أنّك ذهبت، ورأيت تلك النار [ماذا كنت ستفعل]؟ لكنّ العجيب يا سيّدي أنّه: حينما يصل الناس إلى حقيقة ما، ويعيشون هذه الحقيقة، فإنّهم يسعون للتكيّف معها، وتطبيقها على أنفسهم؛ لكن،

ما إن يبتعدوا عنها قليلاً، حتّى ينسوها؛ فما هي علّة ذلك؟
إنّ جميعنا مشاكلنا ناشئة من خضوعنا للحسّ، لا للعقل؛
فالعقل مصاحب للإنسان على الدوام؛ بخلاف الحسّ،
فإنّه يتغيّر بحسب ارتباط الإنسان بكلّ واقعيّة من
الواقعيّات، بحيث متى ما غابت هذه الواقعيّة، فإنّ
الإحساس بها يتغيّر. افرضوا وجود نار في هذا المكان؛
فإذا اقتربتم منها، ستشعرون بأنّكم تحترقون؛ وأنتم لا
تحتاجون في ذلك إلى العقل، بل يكفيكم الحسّ؛ لكن، ما
إن تبتعدوا عن النار، وتبتعدوا، وتوجّهون نظركم إلى
السماء، والأرض، والأشجار، حتّى تبدأ تلك الصورة
تبهت بالتدرّج، إلى أن تنمحي النار من أذهانكم تماماً.
فأمير المؤمنين يريد أن يقول: ها هنا تكمن مشكلتك أيّها
الإنسان! فعليك أن تستحضر تلك النار على الدوام، ولا
تغفل عنها أبداً؛ لماذا؟ لأنّها متحقّقة دائماً.

على لغة الأدلّة في حرصاً يميزاً قتيماً دجوتاً نابناً لا

أوفّقو ذاً يرتّ ولوّ { :لوقت ي تلاً قتيلاً نمة تأسماً اذه

امف؛ ن لآ مهلاحو هام ى رتد، ي تآتكتيلا اي؛ ¹ { رَانَلَا ىِ اَع
مَنهَج ىِ لآ رظنلا دنع ن اسنلآ ي رتعتي تلا ةقلاحلا عتمأ
ىِ اَع اَوْفَقُو ذَا ىِ رَتَوْ لَو } !!! ي هلا ابا دعلاو رانلا بيهلو
اي؛ { اَبْرَتَا يَابَ بَدَّ كُنْزَ لَو تُدْرُنْ اَنْثِيْلَا اَيِ اَوْلَاقَفْ رَانَلَا
لَو ، انفلذ نم قلغم قيرطلاو ، انمامأ رانلا ن ا ماتيلو
ل ييسد لآ انيديأب سيلف ؛ راسيلا و ا نيميلا ن ع انل ر رفم
ةلأسملا ن ا ف ، ي عم او هبتناو ؛ كانه طوقسلا وهو ؛ دحاو
اَنْثِيْلَا اَيِ } : ف قوملا كذا ي ف انسفنأ ع ضد انو عد : ي ا ا تيدج
ي تآتس ي تلا و اولان ا ثيد ؟ درن ةقلاح ا ياب ، ن كل ؛ { تُدْرُنْ
؛ { اَبْرَتَا يَابَ بَدَّ كُنْزَ لَو } اننأل ا دي قدرن : ةقلاح كذا دعب
ي نتعد لَو ، متهذ لَو ، ايندلا ي فت ا يلا ا ب ب د ك ن ا ن ك ا ذ ا : ي ا
؛ ² { نَ يَنْمُوْ مَلَا نَ مَ نَ وَكُنُوْ } ، ن لآ كذا ل عفدن ل ا ن ن ا ف ، ماهب
ا و د ا ع ل ا و د ر و ل و } ؟ كذا دعب ل ا ق ا ذ ا م ى ل ل ا ع ت ق ح ل ا ن ك ل
؛ انه ا ه ع م ج ا ب ن م ك ت ا ن ب ن ا ص م ن ا ث ي د ؛ ³ { هُنَّ اَوْ هُنَّ ا م ل

1. ٢٧.1 قيلآا ر دص ، ماعنلآا قروس

2. ٢٧.2 قيلآال يذ ، ماعنلآا قروس

3. ٢٨.3 قيلآان مع طقم ، ماعنلآا قروس

تفلتخا املا ،مهاندعا و له : انا تسلو لوقيدى لاعتى للهاف
مهلاعفلا ى رخا ةرم او عجلو ،ق باسلا ن ع مهلاوحا
ن ا ف ،س حلا اعضا دن اسنلا ا م ا د ا م ا م ا ن ا ؟ ا ذ ا م ا م ا ن ا ق باسلا
ا و ه ن ا م ا ا و د ا ع ا ا و د ر و ل و } . و ح ن ا ا ن ه ب ن و ك ي س ا م ع ض و
لا ى لاعتى الله ن ا ف ، لا ا و ؛ ك ل ذ ن و د و ع ي ف و س ؛ { ه ن ا ع
د ق ط ا ن م ا ق ل ا ط ن ا د ح ا س ي ا ل م ا ع ي ل ا و ، ا د ح ا ي د ا ع ي
ي ه ا م : ل و ق ي د ى ل ا ع ت ه ن ا ف ، ا ن ه ل و ؛ ت ن ي غ ض ل ا و ب ض غ ل و
، ا ه ي ف ا و ن ا ك د ق ل ف ؟ ا ي ن د ل ا ى ل ا م ه ع ا ج ر ا ن م ة ا خ و ت م ل ا ة د ن ا ف ل ا
ا ن ل م ح ت د ق ل و ، ع ي ش ل ك ي ل ع ا و ع ل ط ا و ، ت ا ز ج ع م ل ا ا و ا ر و
ة ر م ا ن ل ي ا ر ز ع ل م ح ت و ، ا ي ن د ل ا ه ذ ه ي ف م ه د ا ج ي ا ا ن ع
د ي ع ن ا ن و د ي ر ت و ؛ ة ر خ ل ا ى ل ا م ه ب ي ج م ل ا ت ق ش م ى ر خ ا
ن م ن ا ك و ل ف ؛ ي ف ك ي ا ن ه ف ا ي ز ي ز ع ا ي ل ا ؛ ت ي ن ا ث ة ر م ة ر ك ل ا
، ر ب ت ع ن ا ر ر ق م ل ا ن م ن ا ك و ل و ؛ ت م ه ف ل ، م ه ف ت ن ا ر ر ق م ل ا
، ع ي ش ى ل ا ل ص و ت ت ن ا ر ر ق م ل ا ن م ن ا ك و ل و ؛ ت ر ب ت ع ل ا
ا ذ ا م ، م ه ا ن ع ج ر ا و ل ف ؛ { ا و د ا ع ا ا و د ر و ل و } !! ه ي ل ا ت ل ص و ت ل
ا م ن ي د ا ذ ا م ل ف ؛ ت ي ق ي ق د ة ل ك ش م ه ذ ه و ؛ ن و د و ع ي س ؟ ل ص ح ي س

؟ اهر كشي لاو اهر دقي لا ، تمعذي فش يعين اسنلا ان وكي

س يسا دلأا قر طيسه بيسد ؟ كاذي فب بسلا و هامو

ءاعءلا اب لا لمعاب كولساو ريسلا قيرط

قبل سنة أو سنتين على ما يبدو من ارتحال المرحوم

العلامة رضوان الله تعالى عليه، جمع في أحد الأيام

رفقاءه في مشهد، وتحدث لهم عن مسائل تتسم

بالصرامة وذات وقع شديد؛ وسنسى لاحقاً للكلام

عنها؛ لكن، من جملة هذه المسائل أنه قال: «أيها الرفقاء

والأحبة! لا تعترضوا عليّ غداً بأنني لم أخبركم: إنّ

طريق الله تعالى والسلوك ليس بالادعاء فقط، بل يحتاج

إلى عمل؛ فلا تظنّوا بأنكم إذا أطلقتكم على أنفسكم اسم

السالك، فإنّ المسألة ستعدّ منتهية بالنسبة إليكم؛ وها أنا

ذا أقول لكم هنا: إنّ الإنسان لن يصل إلى أية مرتبة، إلّا

بواسطة العمل؛ ولهذا، عليكم أن تعملوا؛ وأمّا إذا لم

تعملوا، فإنّكم لن تصلوا، ولن تجنوا أية فائدة؛ وهنا يكمن

أصل المسألة». الآن، وقد رحل، ارتفعت الأصوات: وا

ويلتاه! وا مصيبتاه! لم يعد لنا أحد؛ لكنني أقول لكم الآن:

«لو أنه عاد مرّة أخرى، لما اختلفنا عن السابق أبداً»؛
لماذا؟ لأننا خاضعون للأحاسيس؛ وذلك حينما نظنّ بأننا
تمكنا من الحصول على شيء، وبأنّ لنا سنداً، حيث إنّ
جميع هذه المعايير ستفنى.

رتكأو لب، رملأ اذه صوصخب ريثك ملاك كانه
ن عثيدحلا ديرا تنكي نّأ عم، اذه؛ انه متركذ أمم
ماملا اقلاسر نمت ارقفلا ضعب حرشن كلا؛ رخأ رومأ
هملاكن ممهلا لئاسملا هذهل وانت انيلع ضر فداجسلا
ن اّ رمتسند، لّ جو ز ع يرابلا انقفو اذاو؛ ماسلا هيلع
بانلئاسمن عثيدحلا في في لاعت الله ءاشد

،ةيدوبعلا تقيقدانيفق قحّين أريدقلا سي لعان موجرد
اننوصيو انظفحيو، أدبانيع تفرط انسفنأ ي لا انلكي لاو
فارحنال كن ع ماسلا مهيلع تمّلاً ججهنل انعبتا في
انمرحيد لاو، رتكأ فرتكأ مويّل كي فانقفويو، جاجو عاو
في فو، ماسلا مهيلع تيبلا لها قر ايزنم ايندلا في
مهتعا فشنم قر خلا

دَمْحُم لَأ و دَمْحُم ي اَعْل ص دَمْحُم لَأ